

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

الوجه طيب الريح فقال سلام عليك ورحمة الله يا حبيبة الله أو يا ولية الله قالت وعليك السلام من أنت قال أنا ملك الموت قالت يا ملك الموت أتأذن لي أن أسجد سجدة أناجي فيها ربي فإذا رأيته قد فعلت ذلك قبضت روحي قال لك ذلك قال فنحت إبطارها ثم وثبت فسجدت فقبض روحها في اجتهادها رضي الله عنها .

ذكر الحث على لزوم ذكر الموت وتقديم الطاعات .

حدثنا عبد الله بن محمد بن سليمان السعدي حدثنا يحيى بن أكثم ومحمود ابن غيلان قالا حدثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أكثروا ذكر هادم اللذات الموت .

قال أبو حاتم رضي الله عنه الواجب على العاقل أن يضم إلى رعاية ما ذكرنا من شعب العقل في كتابنا هذا لزوم ذكر الموت على الأوقات كلها وترك الاغترار بالدنيا في الأسباب كلها إذ الموت رحى دواره بين الخلق وكأس يدار بها عليهم لا بد لكل ذي روح أن يشربها ويدوق طعمها وهو هادم اللذات ومنغص الشهوات ومكدر الأوقات ومزيل العاهات .

ولقد أنشدني عبد العزيز بن سليمان ... أيا هادم اللذات ما منك مهرب ... تحازر نفسي منك ما سيصيبها ... أرأيت المنايا قسمت بين أنفس ... ونفسي سيأتي بعدهن نصيبها ... وأنشدني الكريزي ... إن من عاش آمنا في سرور ... قاعد من سروره في غرور ... ما لمن يذكر المقابر والموت ... إذا كان عاقلا من سرور ...

حدثنا عمرو بن محمد الغلابي حدثنا مهدي بن سابق قال قرء على قصر هذه الأبيات